www.almashhad-mag.com

سياسية عامة

المشهد

العدد (10) السنة الرابعة أكتوبر 2009

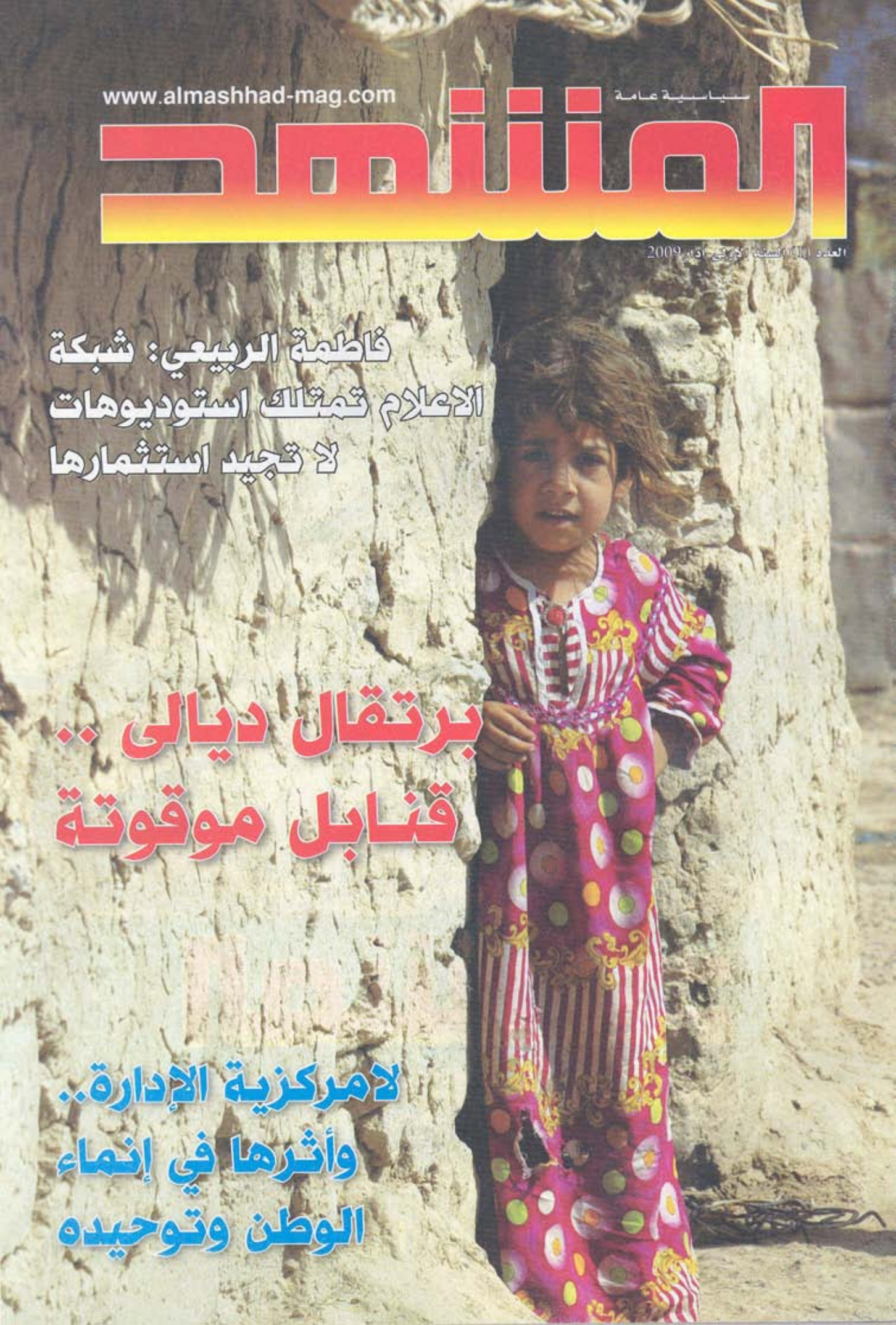

فاطمة الربيعي: شبكة الاعلام تمتلك استوديوهات لا تجيد استثمارها

برتقال ديالى .. قنابل موقوتة

لامركزية الإدارة.. وأثرها في إنماء الوطن وتوحيده

لماذا المشهد .. ؟

لكل اثر في المجتمع ولادة.. ولكل مولود مخاض ينسل منه ليشق له مسربا بين ثنايا الاحداث المتراكمة التي يشهدها عالمنا اليوم في كل اشكاله وتفرعاته.
ولعل المشهد العراقي الاكثر غرابة في تداعياته المتخمة بعداء الاخوة.. وتنافس الفرقاء.. وبعد الأهل والاحبة.
من رحم هذا المخاض الصعب، وفي خضم هذا الصراع اللامتناهي في اجواء محفوفة بتمظهر الديمقراطية المغلفة بشتى المفاهيم... ولدت (المشهد) لتصنع لها حضورا بين ثنايا المجتمع العراقي المبتلى هو الاخر بتعدد المسارات الثقافية لدى الكثير من الوسائل الاعلامية، والتي تجد البعض منها متهالكة على صناعة المسمى وصنمية الأشخاص... والأخرى استُدرجت لان تكون مطية المصالح الضيقة.. ولم يبق منها الا القلة القليلة والتي استوحشت طريق الحق لقلة سالكيه، ولعلها تأنس بانبثاق زميلة لها تعبد طريق الإنسانية بقلمها الذي لايعرف في الحق لومة لائم. البعض قد يسأل لماذا (المشهد) وهل لمعنى كلمة (الحضور) في تلك المفردة دلالة في السياسات العامة التي ستؤطر بها تلك المجلة الوليدة ؟. بلى وبكل تأكيد ستكون المشهد بأسرتها التحريرية.
وبأذنه تعالى. عازمة على التواجد والحضور في كل حدث يمس الشأن العراقي وتداعيات الوضع الإقليمي والدولي عليه. وستحرص ادارة (المشهد) على ان تعطي التفاسير والتحليلات المحايدة والملتزمة باركان الاتزان الموضوعي لاي حدث بعيدا عن التحزب في الأفكار وادلجة المفاهيم، وانما ستكشف عن مضمون ما وراء الكواليس، وتعمل على تبديد السحب السوداء عن الحقائق الغامرة.. لتترك الامر لذهنية القارىء في ان يكون الفيصل لاطلاق الحكم، والنظر الى الاحداث بزاويا اكثر انفتاحا وعقلانية. فالوسائل الإعلامية ما زالت شبه قاصرة عن تشخيص الكثير من الظواهر السياسية والثقافية ، وايجاد الحلول الناجعة لها بعيدا عن التسييس والتحزب. ولعل التقرب والتوغل في قلوب المواطنين هو السبيل الامثل لمعيارية التمييز الادائي عند اية وسيلة اعلامية ولاي جهة كانت.
من السهولة واليسر ان تختار موضوعا او حدثا معينا لتطلق الحكم عليه اعلاميا سواء كان له او عليه.. ولكن من الصعوبة اختيار المادة الغنية من المعلومة الصادقة والتي لها تماس مباشر بمرحلية الشعب، في كسب ثقة القارئ واحترامه لعنونة المطبوع، واعتماده مرجعا في التحليل والمراقبة عن كثب وبصيرة لآخر الأحداث والقضايا. وهذا ما تدركه (المشهد) وتلتزم به لكي يلمس القارىء الثقل الثقافي الذي تريد ان تحمله في توعية المجتمع والتفقه بشؤونه وأحواله ونواحيه على كافة الصعد، وما ترنو اليه من تحقيق الرسالة الإعلامية المقدسة على أكمل وجه .

□ رئيس التحرير

72

تعد الدساتير بالنسبة الى الشعوب والدول بمثابة العقد الذي ينظمه المواطنون لتنظيم وترتيب شؤون دولهم ومؤسساتهم التي تدير أمورهم التشريعية والتنفيذية والقضائية. وقد افتقد العراقيون وعلى مدى اكثر من ٨٠ عاما لاية دساتير حقيقية تعبر عن رغباتهم الحقيقية تلك في ايجاد دولة وطنية تقوم على اساس القانون والدستور والمؤسسات

14

الغلاف

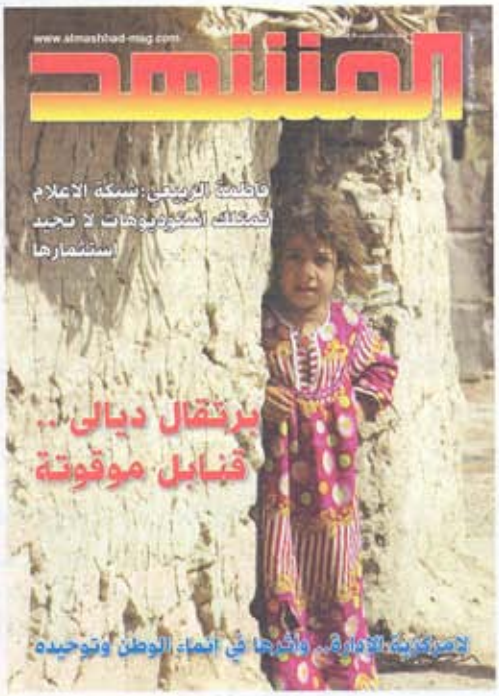

8 برتقال ديالى .. قنابل موقوتة

16 لامركزية الإدارة.. وأثرها في إنماء الوطن وتوحيده

58 الربيعي: شبكة الاعلام تمتلك استوديوهات لا تجيد استثمارها

56

ثمة حقيقة مؤكدة مفادها ان الثقافة لاتموت مهما تعرضت للاذى والتدمير. وثمة حقيقة اخرى تقول بان الكتاب يعرف طريقه جيدا لقارئه مهما كانت الحواجز والموانع، وهكذا تتنوع موازين التشيع الفكري والثقافي بين دفتي صرح ظل يرفد المشهد العراقي بسحر الكلمة وألق الابداع.. انتا في شارع حمل اسم (المتنبي) .ذلك الشاعر الذي ملأ الدنيا وشغل الناس. وهام به الباحثون عن اصول المعرفة وجذر الكتابة..

60

سقه النظام البائد لثمانينيات وتسعينيات القرن العشرين، قيماً راسخة، في ميادين الحياة العراقية كافة، فتداعت الثقافة، متهاوية قبل غيرها، لأنها الاكثر شفافية ورقة ورهافة والاقل قدرة على اعالة نفسها. لذا فالفنانون المرتزقة، الذين هزموا قبل النفخ في الالوان، احالوا المسرح الشعبي من موجه اجتماعي رصين الى نموذج يتراوح بين التهريج والسفالة.

70

قد لاتصمد مطالبات التجمعات النسوية المختلفة المنادية بالمساواة مع الرجل في مختلف انحاء العالم، اذا ما اطلعوا على واقع شريحة كبيرة من النساء في العراق ،وقد تنقلب المطالب النسوية للاشتراك مع الرجل في الاعمال، الى الدعوة لاراحة المرأة وتوفير الاستقرار العائلي لها .

22 من المسؤول

رئيس التحرير
عــلاء المـوســوي

سكرتير التحرير
نصير الزبيدي

هيئة التحرير
صادق الرصافي
اسعد المطيري
محمد اسماعيل
جمال المخلفر
ابراهيم سبتي
ضياء السراي

التصوير الفوتوغرافي
صباح العاني
محمد الدليمي

الكتاب المشاركون في هذا العدد
د.عبد السلام السامر
د.عبد الامير فيصل
ابراهيم الغالبي
غالب زنجيل
عدوية الهلالي
هادي جلو مرعي
خالد جاسم
مؤنس عبد الله

التدقيق اللغوي
نوري عبد الرحيم

مجلة شهرية سياسية عامة
تصدر عن شركة

عين
للاستشارات الاعلامية

المكاتب :بغداد -دمشق-عمان - بيروت
دبي- لندن -واشنطن

التوزيع في العراق والدول العربية
شركة (حضارة اكد)للنشر والتوزيع
والاعلان

معتمدة في نقابة الصحفيين العراقيين
بالرقم (٦٧٦)
رقم الايداع في المكتبة الوطنية العراقية
١٢٢١ لسنة ٢٠٠٩

المقالات المنشورة تمثل قناعات كتابها
ولاتعبر بالضرورة عن رأي المجلة

البريد الالكتروني :
E-mail:alashhadmag@yahoo.com

الموقع الالكتروني :
www.almashhad-mag.com

34

ثلاث محافظات عراقية هي واسط ،ديالى وكربلاء، قادرة على ان تسد حاجة العراق من المحاصيل الزراعية المتنوعة والزيوت النباتية والاعلاف وتشغل ٢٠٪ من اليد العاملة ،لكن التقرير يؤكد ان القطاع الزراعي في العراق يتراجع بشكل مستمر ولايمكن اصلاحه داخليا من غير الاعتماد على الاستثمارات الخارجية).

28

ن حرمان مئات الآلاف من التصويت في الانتخابات؟

41

66

غياب الهوية السياسية

علاء الموسوي

ما زالت التجربة الديمقراطية في العراق تعاني من ارهاصات سياسية تهدد في حال استمراريتها بانهيار كل المنجزات التي تم تحقيقها في السنوات الست الماضية. ولعل تأرجح طبيعة النظام السياسي بين المناداة بمركزية الادارة والسلطة، وبين الطموح لترسيخ اللامركزية الادارية وحكم الاقاليم، هو المشكل الرئيس وراء تلك الارهاصات المكونة نتيجة غياب الرسم السياسي لهوية الحكم الديمقراطي في العراق. ذلك لان الديمقراطية وحدها من دون مسارات تطبيقية ناجعة في هوية الحكم، لاتكفي لتأسيس دولة المواطن والمؤسسات. فالديمقراطية لم تمنع من انهيار الاتحاد السوفيتي - سابقا- ودول اخرى ادعت الديمقراطية من دون هوية ساندة لذلك النوع من الحكم. فهي ليست آليات وحسب، بل هي فلسفة سياسية شاملة لنظام الحكم وهوية الدولة. فمن يقول إن الديمقراطية هي ليست إلا انتخابات، او عبارة عن وجود برلمان منتخب، فهو إما لم يفهم الديمقراطية، أو يختزلها متعمدا ليستفيد حصرا من تلك المفردة الواحدة من أجل تحقيق مشروع طائفي أو قومي أو حزبي، ولا يتعدى غالبا أن يكون مشروع سلطة. ان بناء هيكلية سياسية واقتصادية لدولة ناشئة تطمح ان تفرض نفسها على الساحة الدولية امر دقيق ومصيري ، ويتطلب الكثير من الجهد والعناية. ويزداد هذا الامر اهمية في حال كانت الدولة الوليدة تضم العديد من المكونات والتنوعات العرقية والمذهبية. ومما لاشك فيه ان التجربة العراقية الحديثة، ما زالت في طور النمو والتأقلم من قبل الشعب، فضلا عن دخولها في مطبات ومصدات سياسية وضعت بقصد او من دون قصد لمنع اكمال ذلك المشروع التغييري في العراق الجديد.

طيلة السنوات الماضية وادارة الدولة العراقية تفتقر الى هوية التنظيم والتخطيط الاداري لمؤسساتها وبنيتها التحتية. فالى يومنا هذا لانعرف ماهي الهوية السياسية لحكم فيه دستور منتخب من قبل الشعب!. ففي الوقت الذي نجد تسمية عراق اتحادي فدرالي موحد يتصدر ديباجة الدستور العراقي، نجد الدعوة الى المركزية والجنوح لدولة الرجل الواحد متفشية لدى العديد من الكيانات والتيارات السياسية، بل انه اصبح المطلب الوحيد لاستمرارية حكومة الوحدة الوطنية والا فلا..! وعلى الرغم من الدعوة الى تسيد ثقافة المشاركة السياسية في الحكم وتعزيز دور التوافق الوطني، الا ان المشهد السياسي اليوم متخم بصراعات فئوية مشخصنة للاراء والحلول الفردية المقيتة. والتي اذا ما استمرت وتيرتها فمن الممكن التحول بالمسار الديمقراطي الى تمظهر ديكتاتوري فردي يقوض التغيير الحقيقي في البلاد. ولعل ما يمكن استخلاصه من مراقبة السجال السياسي العراقي في المرحلة الراهنة، هي أن هناك ديمقراطية حقيقية تصل أحيانا إلى حد الفوضى في اتخاذ القرارات وشرعنة القوانين وتأجيلها في الوقت نفسه!. الامر الذي يجعل تلك الديمقراطية (عراقية الطراز) تتحول الى شكل من اشكال الدكتاتورية المغلفة بأسمية التوافق وغيرها من المسميات والعناوين. إذا كان من المنطقي حصول تباين حول السياقات والآليات والشكل الأنجع لنظام انتخابي فعال وتمثيلي، فإن مثل هذه الخلافات سرعان ما تحولت إلى استقطاب على أساس الهوية العرقية وهو استقطاب تميل أطرافه إلى رفع سقوف مطالبها بعد أن تتحول مواد قانونية (فنية) إلى قضايا (قومية) و(مصيرية) وبالتالي يفقد النقاش عقلانيته ويغدو صراعا لإثبات الوجود فقط لا غير. كل هذا بسبب غياب الهوية السياسية الداعمة لديمقراطية الاختيار لنظام الحكم الراعي والممهد لتأسيس دولة المواطن والمؤسسات، لا دولة المسؤول والحزب الواحد.